قصيدة النثر عند جماعة كفري، دراسة في الجذور التاريخية

الكلمات المفتاحية: قصيدة النثر، جماعة كفري، الجذور التاريخية

بحث مستل من أطروحة دكتوراه

أ.د. ظاهر لطيف كريم
جامعة السليمانية/ فاكلتي اللغات
dahir.karim@univsul.edu.iq

م. ملكو أحمد كريم
جامعة كرميان/ كلية التربية
Mlko.ahmad@garmian.edu.krd

الملخص

مرَّ الأدب الكردي كآداب الشعوب الأخرى في مسيرته بمراحل تاريخية مختلفة، أدت بعضها الى اضعافه أو ركوده، وأخرى الى نموه وتطوره، من خلال التجديد والتحديث بجهود فردية أو جماعية، ولاسيما جماعة كفري الأدبية في أواخر ستينيات القرن الماضي، التي قدمت "قصيدة النثر" بوصفها شكلا شعريا كرديا جديدا في الادب الكردي. خصص دراستنا المعنونة (قصيدة النثر عند جماعة كفري، دراسة في الجذور التاريخية) للتطرق الى مراحل تجديد الادب الكردي والبحث عن الجذور التاريخية لقصيدة النثر في الادب الكردي ونشأتها عند الجماعة، والتعريف بأعضاء هذه الجماعة، وجهودهم الحداثية ونتاجاتهم الادبية، الذين حملوا راية ثورة أدبية خرجت عن عباءة الكلاسية مرورا بـ"الحداثة الاولى" التي دشنها "عبدالله كوران" في النصف الاول من القرن الماضي، ليثبتوا أنفسهم على الساحة الادبية والثقافية من خلال أعمال أدبية لم يعهدها الادب الكردي من قبل، وتعد هكذا دراسة؛ جديدة غير مطروقة من قبل النقاد والباحثين، مما أثار حفيظتنا لتناولها بمنهجية أكاديمية لعلها تخدم عجلة النقد الادبي الكردي على نحو خاص والعراقي على نحو عام.

المقدمة

تعرضت قصيدة النثر الكردية كمثيلتها العربية الى كثير من الانتقادات منذ ستينيات القرن الماضي وخلقت تلك المعارضة انقساما في الاوساط الأدبية الى درجة حرق الكتب ومقاطعة شعرائها من مؤسسات صحف وفئات أدبية كثيرة، بحجة خروجهم عن المألوف وتقليدهم للكتاب الأجانب، في حين أثبت هؤلاء المجددون أنهم خلصوا الادب من الركود، بمواكبتهم التطور الحاصل عند الغربيين.

لانخوض في بحثنا عن مفهوم قصيدة النثر واشكالاتها من التسمية أو التجنيس، إلا ارهاصاتها الاولى في الأدب الكردي ودخولها جغرافية هذا الادب في مرحلة تاريخية على يد ثلة متمردة على النظم والقوانين الشعرية القديمة انتظموا في جماعة أدبية، ألا وهي "جماعة كفري الادبية" مع التعريف بشعرائها الذين قدموا فيضا منها منذ عقد الستينيات مرورا بالتسعينيات من القرن الماضي، الحقبة التي جرى فيها الاعلان عن جماعات أدبية و ثقافية في بقعة جعرافية لها ثقافتها وأدبها الخاصين، متأثرة بالتغيرات التي طرأت في المجالات كافة ولاسيما السياسية والثقافية في عموم العراق ودول المنطقة آنذاك.

المبحث الاول: الأدب الكردي في مراحله التاريخية

المطلب الأول: بدايات الأدب الكردي ومراحله التاريخية

ظل الادب الكردي يتناقل شفاهيا بسبب السقطات السياسية للكيان الكردي التي توالت منذ قرون، مما حالت دون وجود أدب كردي مكتوب، ومن ذلك ما ذكره المؤرخ الكُردي "محمد أوزون" في كتابه "بداية الأدب الكُردي" عن حقبة تاريخية مهمة، في القرن الحادي عشر، وتحديدا في عام ١٠٧١م، فقد ضاعت أحلام الكُرد في هذا العام، بالحفاظ على أنفسهم كقومية تمسك بالأرض الممهدة لبناء لغتهم وثقافتهم. خسر الكُرد مناطقهم وهويتهم المحضة، إثر انتصار الجيش السلجوقي على الدولة البيزنطية، في موقعة "ملاذ كرد"[١] ويشدد أن ((لهذا التاريخ أهمية بالغة لدى الأكراد، حيث اقتحمت القبائل الطورانية الغازية المدن، وفتحت بوّابة الأناضول، وتشبثت بالأرض، ورسخت فيها أقدامها، في هذا التاريخ اندحر سكان الأناضول البيزنطيون، ولحقت الهزيمة بالأكراد في موقعة [ملازكير] لدى مقاومة الغزاة والتصدي لهم، وغدت هذه الانتكاسة مصدر ويلات ومآسٍ للأكراد لا تنتهي)).[٢]

وكان لتقسيم كردستان في الربع الأول من القرن العشرين على دول المنطقة أيضا تأثير كبير على الأدب الكردي، وتسبب في تخلف الكرد عن بقية الأمم في المجالات كافة، ولاسيما الثقافية و الأدبية على وجه الخصوص، فالأدب الكردي الكلاسي مع أنه كان تحت تأثير الأدب العربي_ مع أن الشعر الكردي القديم كان يمتلك بجانب العروض الخليلية، عروضا كردية خاصة_ فإنه قطع شوطا لابأس به.[٣]

يعد الفيلسوف والشاعر الصوفي (بابا طاهر همداني ٩٣٥-١٠١١م) أقدم شاعر كردي وصلت الينا نصوصه الشعرية، يضم ديوانه ٢٩٦ رباعيا و ٤ قصائد غزل و تذييلا يحوي

٦٢ رباعيا، ويعد مؤسس الشعر العذري في الأدب الكردي.[٤]، ومن الشعراء الكلاسيين القدامى (ملاي جزيري ١٥٦٧-١٦٤٠م) و(فقيه تيران ١٥٥٣-١٦٤٢م) و (شمس الدين الأخلاطي ١٥٨٨-١٦٧٤م) الذين بنوا نصوصهم الشعرية على وفق العروض الفراهيدية _كشعراء العرب الكلاسيين_ وتبعه في ذلك من جاء من بعده من الشعراء.[٥]

لنجد بعد قرون الخطاب الشعري الكردي يعود مرة أخرى على نحو تدريجي لتجاوز تلك البنى التقعيديّة العروضيّة المتبعة وَتجديدها ببنى تجتذر في العروض المحليّة التي خفّ استعمالها لأمد طويل من الزمن، وهو أوزان شعرية تستعمل عند شعوب شرقية عديدة تسمى "أوزان الهجاء" التي توضع المقطع الواحد أساسا للتفعيلة.[٦]، و نجد ذلك بوضوح من خلال بعض مَساعي سَيْدِيْ هَوْرَامِيْ (١٧٨٤-١٨٤٨م) من اللافت للنظر أنه بموازاة مَساعي سَيْدِيْ أو قبلها قليلاً، استمرت الجهود في استعمال العروض الفراهيديّة الى أواخر النصف الأول من القرن العشرين، وقد تمثلت في مجموعة من النتاجات الشِعريّة التقليديّة وهي جهود شكلت كما نرى الجزء التأسيسي من محاولات تطوير الخطاب الشعري من حيث التوسيع في الكتابة بلهجة أخرى تستمر صعوداً وحيويّة لتتحول بجدارة إلى ظاهرة شعريّة غنيّة العوالم، وقد تشكلّ هذا الجزء التأسيسي مِن نتاجات شعراء أمثال نفعي (توفي في حدود ١٨٦٠م) و نَالي (١٧٩٧-١٨٧٣م) وَسالِم (١٨٠٠-١٨٦٦م) و كردي (١٨٠٩-١٨٤٩م) مستمرة من دون انقطاع لتكتمل مَلامِحها في امتداداتها الرصينة التي تمثلت في رهط من الشعراء في مختلف بقاع كردستان[٧] وفي الإمكان تحديد هذا الرعيل بمجموعة من الشعراء الذين قاموا بإحياء الحركة الشعريّة في منطقة (كويه) ومِنهم حاجي قادر (١٨١٦ - ١٨٩٧م) إلى جانب مجموعة أخرى متفرقة من كبار الشعراء من مثل مَحوي(١٨٣٠-١٩٠٤م) وَ وَفايي (١٨٤٤-١٩٠٢م) وَ الشَيخ رضَا الطَالبَاني (١٨٣٧-١٩١٠م) الذين أمدوا ظاهرة التطوير بِطاقة خلاقة، وَمنحوها مزيداً من التنوع النسبيّ.[٨]

كسبت اللهجة الكرمانجيّة الجنوبيّة (السّورانيّة) في كردستان العراق نوعا من السيادة من بين أخواتها من اللهجات الكردية الأخرى، وذلك نتيجة اتفاقية آذار التي نال الشعب الكردي فيها حقوق كثيرة، ولاسيما الحقوق الثقافية المتمثلة بإصدار الصحف والمجلات الكردية والاذاعة والتلفزيون وانشاء مؤسسات ونقابات عديدة، نتج عنها تطور الادب والثقافة الكرديين، وقد نشرت باللهجة السورانية-الدارجة في العراق- صحف وكتب، بمدى نسبيّ ملحوظ، وبرزت

شلّة متكافلة من المثقفين بثّت الحيويّة في أوصال أدب كردي جديد، بصورة رئيسة. وقد نُشِر أول ديوان شعر كردي في سنة ١٩٣٨م، ثمّ صدر أوّل تاريخ جاد للأدب الكردي (الشعر والأدب الكردي) بجزأين في (١٩٤١ و ١٩٥٦) لرفيق حلمي، وكان للصحف والمجلاّت الكرديّة دورها في نشر الأدب الكردي إذ غدت الصحف محافل لتجمّع الأدباء، ومنافذ ترى نتاجاتهم النور عبرها، منها: (زين ١٩٢٠– ١٩٦٣)، (كَلاويز١٩٣٩– ١٩٤٩) و(ده نكَى كَيتى تازه ١٩٤٣– ١٩٤٧) وقد صدرت جميعها في العراق، وكانت صفحاتها منابر لنشر الشعر التقليدي والشعر الجديد والقصص القصيرة، ومناقشة مسائل اللغة الحديثة والتطوّرات الأدبيّة.[٩]

ومن الجدير ذكر توفيق بيرهميرد(١٨٦٧– ١٩٥٠) الشاعر والأديب الذي انعكست مراحل الأدب الكردي في النصف الأوّل من القرن العشرين في أعماله، وهو من أشهر الأدباء و الشعراء في مشهد الأدب الكردي الحديث[١٠] لاطّلاعه العميق في الشعر الكردي الكلاسي، الذي لاءمه بحذاقة مع متغيّرات الحقبة التالية للحرب العالميّة الأولى، ((وقد اختار الأوزان البسيطة الشبيهة بالأوزان الفولكلوريّة، مثلما في منجزه (أمثال القدامى/ ١٩٣٦) والذي كان بمثابة صياغة جديدة للشعر الكردي، عبر ما يناهز الـ (٦٥٠٠ بيت شعر) وكان بيره ميرد أستاذاً في كتابة القصّة القصيرة ودؤوباً على استلهام ماضي الكرد، وقد أصبح إحياؤه لملحمة (فرسان مريوان الإثني عشر) في ١٩٣٥م أثراً كلاسيّاً.))[١١]

المطلب الثاني: الحداثة الشعرية الكردية

ثم تأتي حقبة جديدة تهيمن الطروحات الوطنيّة والإجتماعيّة على الشعر والنثر عند أدباء الشرق الأوسط عموما، لتظهر النزعة الواقعيّة بمثابة تجربة أدبيّة مغايرة، ومن هنا يبرز دور الشاعر عبدالله كَوران (١٩٠٤–١٩٦٢) الذي يُعد رائدا للـ"حداثة الأولى" في الأدب الكردي، إذ برع في إعادة الشعرية الكردية الى الواجهة، بتنوعه في اتجاهاته الشعرية، من الرومانسية، ليتخلّى فيما بعد عن (العروض) وراح ينظم على أوزان وقوافي الشعر الفولكلوري، والتي تنبثق أنغامها من حب الوطن، مثلما في(الجنّة والذكرى/ ١٩٥٠) ومن ثمّ أبدع كَوران "الشعر الدرامي" ذلك الجنس الادبي الجديد الذي لم يعهده الادب الكردي من قبل، مثل الدراما الشعريّة "الوردة المدمّاة/ ١٩٥٠" والتي تستحضر وتجسّد تعاسة عاشق وعاشقة فرّقَ التفاوت الطبقي– الإجتماعي بينهما، وقد ذاعت ونالت استحساناً مشهوداً عند القراء والنقاد على حد سواء.[١٢]

يؤكد الأديب و الناقد الكبير جلال زنكابادي الى أن الفضل في تحديث الشعر الكردي (مابعد المرحلة الكورانية) يعود إلى بضعة أسماء فعّالة، في أواخر ستّينيات القرن العشرين، مشيرا الى اسم كل من (لطيف هلمت-١٩٤٧) و(فرهاد شاكلي-١٩٥١) اللذين أسّسا (جماعة كفري) الأدبية و التي سبقت حركة (روانكه/ المرصد) في الحداثة والتغيير، مستشهدا بمجموعة "أللّه ومدينتنا الصغيرة-١٩٧٠" للشاعر لطيف هلمت و كان لهلمت قبل هذا التاريخ قصائد منشورة وأخرى مقروءة في القسم الكردي لإذاعة بغداد تحمل سمات حداثية غير ما عهده الشعر الكردي الذي حظي هو وشعره بإعجاب القرّاء و النقاد والدارسين في حينه والى يومنا هذا.(١٣)

على الرغم من أن قصيدة النثر العراقية بالشكل الذي نعرفها الآن ترجع الى عقد الستينيات من القرن الماضي، وارتبطت اسمها بشعراء ذلك العقد، ولاسيما شعراء جماعة كركوك، الا أن جذورها تعود إلى تاريخ أقدم، فقد كان لأديب والصحافي روفائيل بطي سبق في هذا المضمار حينما طبع مجموعته الشعرية الأولى عام ١٩٢٥م، وسبقه الشاعر "مراد ميخائيل" الذي نشر أول قصيدة له بعنوان «عبادة الحب» في مجلة «الصباح» سنة ١٩٢٤م، وصولا إلى الشاعر حسين مردان الذي يعد من أهم شعراء قصيدة النثر.(١٤) ، ثم يأتي بعد ذلك دور مجلة "شعر" اللبنانية والتي صدر عددها الأول في كانون الثاني من عام ١٩٥٧م، على يد أدونيس الذي يعد أول من فتح الطريق أمام شعراء قصيدة النثر في العالم العربي، وتبعه بعد ذلك يوسف الخال، و شوقي أبو شقرا، وعصام محفوظ وآخرون. وقد أفاد شعراء جماعة كفري من هؤلاء الرواد و من تبعهم من شعراء جيل الستينيات بما فيهم شعراء جماعة كركوك في صقل مواهبهم وتقوية قدراتهم الابداعية.

وقد كانت محاولات الشاعر عبدالله كوران في تحديث الادب الكردي مع نوري شيخ صالح، في منتصف القرن الماضي كاعطاء ضوء أخضر لمن يخلفهما من الشعراء بالمرور كراما على أنقاض الكلاسية، إلا ان من جاء بعد هذه المدة لم يستطع تجاوز مرحلتهم لا فنيا و لاموضوعيا، إلا في شيء يسير من اللغة الشعرية، الى أن جاء شعراء جماعة كفري، ليعلنوا عن أدب جديد، وشعر غير الذي عرفه القاريء الكردي. قصيدة نثرية أبتكر شعراؤها استخدامات خاص للغة الشعرية بحيث تم فيها تطوير اسلوبية الكلام الشعري والكشف عن مناطق نفوذ لغوية جديدة للشعر، إذ كانت القصيدة الكردية قبل ذلك في تاريخها الطويل

تشتغل على المستند اللغوي بإطاره التقليدي، وبخبرة متراكمة فاقدة جزءا كبيرا من صلاحياتها الرمزية والتعبيرية. ولهذا جاءت قصيدة النثر الكردية مستخدمة آليات عمل متحضرة وذات حيوية صياغية وتعبيرية ودلالية عالية، تطابق منطق العصر وحساسيته بعبثيته وسرياليته، بخرق اللغة واجتياح مكامنها تستجيب لحداثة شعرية جديدة.(١٥)

جاءت قصيدة النثر الكردية لأداء مهمة طليعية تعبّر فيها عن ((مناخ جديد و رؤية ثقافية جديدة وخطاب جديد وطراز تعبيري جديد ومختلف ومغاير، وخاضت غمار هذه المغامرة الابداعية الخلاقة بشجاعة عبر مجموعة شعراء شجعان و مثقفين و مغامرين))(١٦) ليس أمامهم سوى البحث عن فضاء جديد و شكل شعري لها القدرة على التمثيل الحي و الحقيقي و الواقعي للتجربة. لأن شاعر قصيدة النثر لكي يستطيع التوغل في أعماقة والوصول الى رؤاه يعمد الى ما يسمى بـ"الكتابة الآلية" عند السورياليين، وهي ((التعبير الشعري في أقل حد ممكن من الرقابة الواعية على التدفق الشعري، حيث الشاعر يصير آلة التلقي لرسائل تطلع من الداخل))(١٧)

المبحث الثاني: جماعة كفري، نشأتها، أعضاؤها المؤسسين، و نتاجاتهم

المطلب الأول: النشأة

على غرار تجييل الشعراء العراقيين الذين يكتبون بالعربية، عمد النقاد الكرد الى تقسيم الادباء والشعراء ضمن أجيال بحسب انعكاس قضية الحداثة في قصائدهم، وقد سمّوا مرحلة "عبدالله كوران" بالحداثة الأولى أما حقبة الشاعر "لطيف هلمت" مع شعراء الحداثة شيركو بيكس وعبدالله بشيو وأنور قادر وفرهاد شاكلي ورفيق صابر وغيرهم فسمّوا بالحداثة الثانية، تثاقف هؤلاء مع القصيدة العربية وموجات التحديث المدوية، من خلال الكتب المترجمة الى العربية –كانوا يقرؤون بالعربية– فقفزوا بالقصيدة الكردية صوب الحداثة التي لها سمات شبيهة بقصيدة الستينيات العربية، وإن تأخر ظهورها في الشعر الكردي لمرحلة السبعينيات لأسباب سياسية، حيث كان شعراء التجديد مشغولين بقضايا الكفاح والتحرر ومقاومة الانظمة، بينما هيمن الإحباط في السبعينيات على المنافحين عن القضية الكردية، وانفك الشعر عن الغرض السياسي المباشر والإيديولوجيا، مما أتاح للحداثة الفنية والرؤية الجديدة أن تاخذ مكانتها في القصيدة، وأن يستعان بالسرد والنثر وتقنيات القناع والرمز والأسطورة والمونتاج والافادة من الموروث المتنوع المصادر.(١٨)

و على غرار جماعة كركوك أيضا كان عامل الصداقة التي تكونت من التقارب الفكري–الفكر اليساري– وزمالة الدراسة– ثانوية كفري– تمخض عنها اتفاق كل من لطيف هلمت و فرهاد شاكلي و احمد شاكلي على اعلان تشكيلة أدبية حداثوية نهاية عقد الستينيات، يتجاوزون فيها المرحلة الكورانية، لها بيانها الشعري الخاص المكتوب بخط يد فرهاد شاكلي و بتوقيع هلمت و شاكلي، وقد لفت عنوان البيان أنظار الحاضرين الموسوم بـ "بيان المجانين"، إذ وزع على حضور مؤتمر اتحاد الادباء في أربيل عام ١٩٧١م– وكان من المقرر نشره في النصف الثاني من عقد الستينيات، و لكنه تأخر بسبب معاداتهم ورفض نشره في أية صحيفة أو إذاعة آنذاك كما يؤكد هلمت نفسه– سمّيت فيما بعد بـ "جماعة كفري" ولعل كانت التسمية عفوية، لانتماء الجماعة الى مدينة كفري والصحبة الدائمة بينهم، وقد كانت الصحافة العراقية تزخر بنتاجات هؤلاء المبدعين سنوات قبل الاعلان عن الجماعة، مع أن ركود الادب الكردي كان بحاجة الى من يحركه نحو التجديد والتطور، فقد لاقت نتاجاتهم أول الأمر رفضا من بعض النقاد والقرّاء، كونهم خرجوا عن عباءة الاسلاف نحو الحداثة غير المعهودة آنذاك، ولكنهم استطاعوا هدم الجدار العازل بينهم وبين قرّائهم خلال سنوات قليلة من انطلاقهم في الساحة الادبية، و لعل أبرزهم "لطيف هلمت" و "فرهاد شاكلي" من خلال نصوصهم الشعرية شكلوا قلقا كبيرا لدى المحافظين، أما أحمد شاكلي فكان معهم في كل خطوة، ولكنه قليل النتاج و توقف عن الكتابة مدة طويلة، وتبعهما كنعان مدحت الذي يصغرهما سنا، ولكنه تربى أدبيا على أيديهما.

هؤلاء الشعراء الشباب كانوا يرفضون التراث الشعري الكردي ومنطق حقبة ما تسمى بالحداثة الاولى، لضيق أشكالها الشعرية و تكرار إيقاعها ونمطية أبنيتها، مؤكدين على تجاوز شعر تلك الحقبة وتخطيه والولوج في عالم قصيدة غير مألوفة.[١٩]، واصفين منجزهم الجديد بأنه نصوص((يظل معناه مفتوحا ويمكن أن يقرأ على مستويات مختلفة، يوحي أكثر مما يقول، يصدم أكثر مما يوافق تمتزج فيه الفكاهة باللوعة، والواقع بالسحري، والمعنى باللامعنى))[٢٠]

وقد استحسن "شيركو بيكس" مساعي هذه الجماعة، واعترف بتميّز هلمت عن غيره، حينما قرأ له قصيدة في عام ١٩٧٠م، وأشار الى دورهم في الحداثة الكردية الجديدة، ويؤكد في مقابلة متلفزة أن جماعة كفري سبقتهم في الحداثة[٢١]. لقد كان لشعراء الستينيات من العرب تأثير كبير بهم في بداياتهم، ولاسيما شعراء و أدباء جماعة كركوك، للقرب الجغرافي والثقافي والفكري، فمدينة كفري العريقة كانت تابعة لكركوك، وكلاهما تضمّان قوميات وأعراق و أديان

مختلفة، ولغات مختلفة، أما الفكر الماركسي فكانت شائعة ومنشرة في المدينتين ولاسيما عند الطبقة المثقفة الواعية.

من خلال تقصينا للحقيقة التاريخية والمنجزات الفنية لهؤلاء المبدعين، نستطيع القول إن جماعة كفري فيها مقومات الجماعة الأدبية بمعنى الكلمة لأسباب؛ أولها: إنهم ثلة مبدعة مثقفة أثبتوا ذلك من خلال عطائهم الفني، وثانيها، إن لهم بيانا أدبيا محكم، يتضمن رؤاهم وتطلعاتهم في خدمة الادب الكردي، أما ثالثها: فأنهم واكبوا التطور الحاصل في الادب العالمي والشرق الأوسطي، وتطور رؤاهم على وفق الحقب المتتالية للأدب، مع الاستمرار في العطاء الى يومنا هذا.

المطلب الثاني: مؤسسو الجماعة و شعراؤها:

١ـ لطيف هلمت:

لطيف محمود البرزنجي المعروف بـ (لطيف هلمت) ولد في مدينة كفري عام ١٩٤٧م، عاش شبابه في فيها، إنتقل مع أهله الى كركوك عام ١٩٦٩م، ليتم تهجيره عام ١٩٨٥ ليستقر في السليمانية الى يومنا هذا، شاعر و أديب من مؤسسي جماعة كفري الأدبية مع صديقيه أنور شاكلي و أحمد شاكلي، وأبرز مَن انقلب على الشعر القديم بعد (مرحلة كوران) ودعا الى التجديد و التحديث في الأدب مواكبا الحالات الاجتماعية والسياسية التي كان يمر بها المجتمع العراقي على نحو عام والمجتمع الكردي على نحو خاص، برز بوصفه شاعرا متمردا، صنع من خلال نصوصه الشعرية قطيعة فنية بين القديم والحديث، انتشر اسمه و لمع نجمه بداية سبعينيات القرن الماضي، بعد نشر ديوانه الرائع "الله و مدينتنا الصغيرة" عام ١٩٧٠م، وتعرض الى انتقادات كثيرة لخروجه عن القوانين السائدة للشعر، حتى وصل الامر الى حرق نسخ من كتبه من أعداء الحداثة والتغيير، لأنه دعا الى الحداثة والابتعاد عن القديم، له كتابات في مجال النقد الادبي، أودع المكتبة الادبية الكردية أجمل ما أنتجه قلم أدبي في مجال أدب الاطفال من قصص و نصوص شعرية. ترجم أغلب أعماله الى اللغات: العربية ، الانجليزية، الألمانية، السويدية، الفارسية، الفرنسية، والهولندية. انضم الى الثورة الكردية في منتصف السبعينيات، يسكن حاليا في السليمانية، ولايزال ينبض بالابداع.

من خلال ديوانه "جدائل تلك الفتاة خيمة مصيفي و مشتاي" يتبين رومانسيته لدرجة الشفافية، قال عنه الناقد علي الفواز: ((هلمت يمثل واحدا من أبرز الأصوات الحادة بثوريتها العاصفة))[٢٢]، إذ يعتمد نوعا من البساطة المنطوية على مفارقة مفاجِئة ؛ فتنمو القصيدة بهدوء ورتابة مؤسسةً طبقات من المعنى دون غرابة فيها أو تعقيد، ويتضح في شعره أيضا ما يرد في ادبيات التصوف من عناية بالزمن كعامل محفز على تأمل الحياة وصولا للزهد بها، وتتركز في قصائده قيم الحرية و العدل والمساواة والانتصار للضعفاء والفقراء، مستلهما موروث الشعب وإنجازاته الروحية في التراث الديني والشعبي، ولا يتعمد لطيف هلمت الغموض أو التعقيد على مستوى الأداء الفني والكتابة الشعرية، على الرغم من عمق ما يتناوله من موضوعات.[٢٣]. هو قاريء جدي، أعجب بالسياب و حسين مردان والبياتي والماغوط وأدونيس وجيل الرواد والستينيات عامة، محب للأدب الى درجة الجنون، حتى قيل أنه باع قميصه ليشتري بها الكتب من بغداد.

- الله ومدينتنا الصغيرة ١٩٧٠م.
- الاستعداد لولادة أخرى ١٩٧٣م.
- جدائل تلك الفتاة خيمة مصيفي و مشتاي ١٩٧٧م.
- العاصفة البيضاء ١٩٧٨م.
- القصيدة التي تنتهي ولا تنتهي ١٩٧٩م.
- الرسائل التي لاتقرأها أمي ١٩٧٩م.
- الكلمة الطيبة وردة ١٩٧٩م.
- نشيد المعدمين ١٩٨٣م.
- هذا النهر لاينضب ١٩٩١م.
- ذئاب لطيف هلمت ١٩٩٧م.
- أسنان المستقبل ناصعة كأسنان الحرب ٢٠٠١م.
- لم يبق هناك من صحراء شرسة سوى المرأة ٢٠٠١م.
- الريح لاتصادق احدا ٢٠١١م.
- الأعمال الشعرية الكاملة ٢٠١٤م.
- ديوان السحاب وتناسخ النصوص ٢٠١٩م.

تتّسم نصوص هلمت بصورها الحسّيّة المتفجّرة، و غنائيّتها الرومانسيّة الشّفّافة غالباً والآسية أحياناً، و تتميز مضامينها بالقوميّة التقدّميّة والنزعة الإنسانية، وقد غدت قصيدته الموسومة بـ (الله و مدينتنا الصغيرة) والتي صارت فيما بعد عنوانا لأول ديوان شعري له سنة ١٩٧٠، مفترق طريق بين الشعر السائد والحديث المختلف عمَا شبَ عليه القارئ، على نحو خلق جدالا واسعا في الأوساط الأدبية، مما تعرض ديوانه الى نقود لاذعة الى حد الرفض واتهام هلمت بالتمرد على القديم، ومن هناك انطلقت شرارة الحداثة في الشعر الكوردي، يقول هلمت:

"سیبەرێک لە ئاوازەی ئەندێشەی ڵمایە
خەو بە هیواوە ئەبینێ
وەکو ئاو پێئەکەنی
بۆ خۆشەویستسییەکی بێ کۆتایی
کە لە دڵی شاخەکانا نوسراوە
من هەمیشە بۆ کەشتیەک ئەگەڕێم
بمگێڕێتەوە بۆ لای تۆ
هێشتا دیوارمکان هەر بەرزن
هێشتا زنجیرمکان هەر ئەستورن
گیانە نامەکانم لە بای شەوایە
وریا بە باران تەڕی نەکات
ئەو وێنانەی کە چنگی رەشەباکان
لە کرۆڵانەکانا ئەی چێنێ
تەمەنی دڵداریم بیر ئەخاتەوە
ئێمە هەر وا پێ پەتی نابین
چراکانمان هەر وا کز نابی
شارمکەمان هەر وا کز نابێ
ئەو خەوەی کە باپیرم دی بووی دێتە دی
وا منارڵمکان دەلاقە لە قوڕ گیراومکان ئەکەنەوە" (٢٤)

الترجمة:

في لحن معاناة قلبي؛ شبحٌ
يحلم بالأمل
يبتسم كالماء
لحبٍ لا نهاية له
مدوّن في قلوب الجبال
دوما أبحث عن سفينة
ترجعني إليكِ
لازالت الجدران عالية
لازالت السلاسل متينة
يا روحي، رسائلي في ريح الليل
انتبهي كي لا يبللها المطر
تلك الصور التي تغرسها قبضة الرياح
في الأزقة
تذكّرني بسنين الحب
سوف لن نبقَ حفاة
لن تبقَ فوانيسنا خافتة
لن تبقَ مدينتنا عتمة
سوف يتحقق الحلم الذي راود جدّي
ها هم الأطفال يفتحون النوافذ المغطاة بالطين

هكذا كان يكتب شاعرنا في بدايات تمرّده على ما هو مألوف، متأثرا بالموجة الحداثية التي طالت عالم الأدب ولاسيما الحركات الشعرية العربية في لبنان والعراق، وعلى وجه الخصوص شعراء الستينيات مثل شعراء جماعة كركوك الذين كتبوا نصوصا شعرية تختلف تماما عمّا كان موجودا في الموروث الشعري العربي، فبعد أن كان القارئ الكردي تحت تأثير الشعر الكلاسي مرورا بالحداثة الأولى قبل عقود من ظهور هلمت وزملائه، لم يكن مهيئا لتقبل شكل شعري جديد ، فمن خلال قراءة هذا النص يتلقى القارئ نصا بمضمون لم يتعوّد على هضمه، وشكلا لم يألفه عيناه، لأن هناك تحول على مستوى اللغة والصورة الشعرية، فضلا عن

التحول في السمات الشعرية كاالسريالية والواقعية والنزعة الصوفية التي تفشت في أغلب نصوص شعراء تلك الحقبة، واعتمد هلمت أيضا تقنيات شعرية حديثة في نصوصه مثل التناص والتكرار والدهشة والغموض... الخ

٢ـ فرهاد شاكلي:

أنور محمد شاكلي الملقب بـ(فرهاد شاكلي)، ولد عام ١٩٥١ في قرية شاكل التابعة لمنطقة كرميان/ كركوك، بدأ دراسته الابتدائية في مسقط رأسه، ثم أنهى دراسته المتوسطة و الإعدادية في مدينة كفري، التحق بالقسم الكردي في جامعة بغداد، صدر له عام ١٩٧٣م، مجموعته الشعرية البكر وقد وسمها بـ(مشروع انقلاب سري) المطبوعة في بغداد والتي اعيد نشرها في اربيل عام ٢٠٠٠م، والتي كانت سبب شهرته، إنضم الى صفوف البيشمركة عام ١٩٧٤، ثم هاجر من العراق الى بيروت والشام ثم ألمانيا الى أن استقر عام ١٩٧٨، في السويد و أكمل دراسته حتى صار أستاذا جامعيا في اللغة والادب الكرديين هناك، هو شاعر وكاتب كردي و لغوي معروف يعيش في المهجر، من رواد حركة التجديد و عضو مؤسس لجماعة كفري الادبية، ترجمت أعماله الى أكثر من تسع لغات عالمية، يعد فرهاد شاكلي مع لطيف هلمت من أوائل المجددين في حركة الشعر الكردي الحديث بعد (المرحلة الكورانية) منذ أواخر ستينيات القرن الماضي... وقد أصدر منذ ١٩٧٣ باللّغتين الكردية والسويدية ست مجموعات شعرية، وحظيت العشرات من قصائده بالترجمة إلى عدة لغات: الانكليزية، السويدية، العربية، الفارسية، والتركية...وهو مترجم بين اللغات: الكردية، السويدية، الانكليزية، العربية، والفارسية، وقد ترجم خمسة كتب، كما أنه صحافي ايضاً، فضلاً عن كونه باحثاً؛ ولقد جرّب شاكلي قلمه في مضمار كتابة القصة القصيرة، ونشر العديد من بحوثه ودراساته الأدبية باللغات: الكردية، الإنكليزية، والسويدية، منها كتاباه (الكردايتي في مم وزين خاني) و(النثر الفني الكردي) اللذان ترجما إلى اللغتين السويدية والتركية.[٢٥]

صدرت له:

ـ مشروع انقلاب سري/ شعر، ١٩٧٣م

ـ عنوان نهر شعاع من شمس حمراء/ شعر، ١٩٧٧م

ـ طلعة/ شعر، ١٩٨١م

ـ على جدران زنزانتي احفر اسمك ١٩٩٤م

ـ رائحة العتمة/ قصص، ١٩٩٧م

ـ النثر الفني الكردي/ دراسة، ١٩٩٨م

ـ كل خافياتي مكشوفات و كل مكشوفاتي خافيات/ شعر، ٢٠٠١م

ـ برقٌ يحدث صدعا في عتمة عمري ٢٠٠٩م.

ـ نقطة نون الحياة ٢٠١٦م.

له روحى گـێژمنێكدا راوەستاوم

دەستت بـۆ درێژدەكەم

دەمبينيت و نايەى بەهاوارمەوە

نامبينيت و دێى به هاوارمەوە"[٢٦]

الترجمة:

واقفا في روح دوّامة

أمدّ يدي إليكِ،

تريني ولا تتجدينى

لاتريني فتنجديني

تختلف لغة الدهشة في خلق الصور الشعرية، من شاعر الى شاعر، و ذلك من خلال ترجمة الافكار المتراكمة الى لمسة جمالية، تقود في النهاية الى إدهاش المتلقي الذي لايتحقق مبدأ الدهشة دون تفاعله مع النص، فالدهشة لا يتموضع في النص المكتوب على الورقة أو المطبوع على الشاشة، وإنما تتشكل من خلال فعل القراءة الذي يولد من تفاعل القاريء مع النص، و لهذا يعمد شعراء قصيدة النثر الى استخدام بنية لغوية مناسبة لخلق الصورة التي تترك انطباعا أكثر لخلق الدهشة القاريء، ومن ذلك هذا النص لشاعرنا فرهاد شاكلي، الذي بناه على اعتبار المفارقة. فمن خلال النفي والاثبات يحاول شاكلي خلق دهشة شعرية لدى المتلقي، على نحو يأخذنا معه لنتوه في تلك الدوامة التي وقع فيها، وهي صورة متضادة تعتمد على المفارقة غير المنطقية، من خلال الجناس السلبي (ترينـي/ لاترينـي، تنجديني/ لا تنجديني) و كأنها نوع من الأحجية التي تحتاج الى التأمل لفهم مكنوناتها.

٣ـ كنعان مدحت:

شاعر و أكاديمي ولد في ١١آب ١٩٥٢م، قضى ريعان شبابه في الرياضة والاستماع للأغاني الكردية الفلكلورية، دخل عالم الأدب منذ أن تعرف على لطيف هلمت و فرهاد شاكلي نهاية ١٩٦٨ و بداية ١٩٦٩، وتتلمذ على أيديهم، بدأ بقراءة الموروث الشعري الكلاسي و من ثم اعمال شيركو بيكَس، ثم أعمال شعراء العرب أمثال محمود درويش و سميح القاسم، و تعرف أيضا من خلال رواد جماعة كفري على النتاجات الادبية العالمية المترجمة الى العربية، وانضم الى الجماعة بوصفه شاعرا يافعا يخطو خطواته الاولى بمساندة أصدقائه، وحين زار أصدقاءه في بغداد تعرف من خلالها الى شعراء من مثل رفيق صابر و أنور قادر جاف و صلاح شوان و جلال ميرزا كريم و سامي شورش و عبالله عباس وآخرين، نشر أولى محاولاته الشعرية تحت عنوان (أغنية لحبيبتي) في صحيفة (هاوكاري) سنة ١٩٧٠م، كما

نشر في العدد الثامن الخاص بالشعر من مجلة (بيان) نصا شعريا موسوما بـ (حنان متدفق من حضنك).

في ربيع ١٩٧٤م، في أواخر المرحلة الاعدادية ينضم الى الثورة الكردية آنذاك ويلجأ الى الجبال، ليرجع بعد أقل من عام ليسلم نفسه للسلطات جراء انتكاسة الثورة، ثم يهاجر الى خارج البلد عبر تركيا ليستقر في رومانيا لدراسة الزراعة في جامعة بخارست، و عمل في ثمانينيات القرن الماضي في أبوظبي مهندسا زراعيا، انتقل الى بريطانيا و بقي فيها سنوات، ثم استقر في السويد، و أكمل دراسة الدكتورا في نهاية الألفينيات، عاد بعد ذلك الى مسقط رأسه عام ٢٠١٣م، ليشغل منصب عميد كلية الزراعة لمدة سبع سنوات، ليعود الى السويد و يستقر فيها، طبع له مجموعتان شعريتان، (البحث عن بهجت حكمت) و (أربعينية الثورة و إحياة عصر الأمراء) باللغة الكردية، و له ديوان تحت الطبع، يعكس فيه الواقع المرير الذي يمر به أبناء جلدته تحت عنوان (دولة فلجة و إقليم أفلج منها). و من نماذج نصوص الشاعر:

"وورده .. وورده ..

وشه ووردیلەکانی دایک لێڵ بوون

رستەکانی بەیەکا چوون

رەش و سپی

سپی و رەش.... رەش

رەش

رەش

رەش

رەشتر"[٢٧]

الترجمة:

شيئا... فشيئا

أصبحت كُليمات الأُمّ كَدِرة

تداخلت جُمَلها

سوداء و بيضاء

بيضاء و سوداء....سوداء

سوداء

سوداء

أكثر سواداً

و كأننا نشاهد التلفاز أيام زمان حين كان بالأبيض و الأسود، و كانت تتداخل خطوط الصورة عندما يكون استقبال البث ضعيفا، فتشوبه الغبش و عدم الدقة و الوضوح، هكذا أيضا حال شاعرنا و هو بعيد تتداخل كلمات و جمل الأم، و كأن البعاد و الفراق يحولان دون وضوحها، فتكون الصورة تارة بيضاء، و تارة أخرى سوداء، الى أن تسوَدّ الى درجة العتمة التي تصعب فيها الرؤية.
و في نص آخر يكرر جمل ثلاثة في بداية مقاطع القصيدة:

"بوو بە سێ مانگ

بوو بە سێ ساڵ

بە سێ هەزار...

پەیژەکانی بەندەر و رۆژ

بێ دەست نوێژن، بێ بەرماڵن،

بێ ئۆباڵن،

بێ ئۆباڵ

بوو بە سێ مانگ

بوو بە سێ ساڵ

بە سێ هەزار...

....."[٢٨]

إنقضت ثلاثة أشهر

إنقضت ثلاث سنين

ثلاثة آلاف ...

سُلّم الموانئ و الشمس

دون وضوء، دون سجادة صلاة

دون خطايا

دون خطايا

إنقضت ثلاثة أشهر

إنقضت ثلاث سنين

ثلاثة آلاف ...

هذا جزء من قصيدته المعنونة (الوحدة و... الاشتياق للمدرسة) إذ تكرر فيها مقطعين كاملين، بدقائقها دون زيادة أو نقصان، ليعبّر عن الإنتظار الطويل الذي خلق ضغطا نفسيا على الشاعر و هو يستذكر الماضي، على نحو يعمد الى المبالغة في عدّ السنين. و من تكرار الحرف، ما نراه عند الأب يوسف، الذي يكرر حرف كاف التشبيه، متخليا عن واو العطف ليتجدد التشبيه في كل مرّة يذكره.

٤ـ أحمد شاكلي:

القاص والتربوي أحمد محمد عبدالقادر، ولد في قرية (دَكَة سَرْجَم) القريب من جبل مرواري ضمن قضاء خانقين، توفيت والدته وهو ابن عامين، انتقلت عائلته الى قرية (ديبنة) التابعة لقضاء كلار الذي أنهى فيه دراسته الإبتدائية، ترعرع في كنف جده من أمه، توجه الى خانقين لدراسته المتوسطة، وهناك فتح عينيه وامتزج بعالم السينما بتردده على دور السينما والقراءة الجادة في المكتبة العامة في خانقين، وأكمل الصف الثالث المتوسط في مدينة كفري ومن هناك تعرف على زملائه الادباء، نشر قصصه في صحف ومجلات شتى كـ (هاوكاري/ التآخي/ بيان/ النور) بين عامي ١٩٧٠ و ١٩٧١، وهي الحقبة التي اختلط فيها برواد الجماعة ومن بعدها دخل تماما الى عالم الأدب بقراءة الأعمال الأدبية العربية والانجليزية و الأوربية المترجمة، هو رائد من رواد الجماعة و أحد أركانها الثلاثة بجانب لطيف هلمت و فرهاد شاكلي، كتب العديد من القصص الحداثية ولاقت أعماله استحسان القراء آنذاك، ولكنها بقت في طيات الصحف ولم تجمع في مجموعات قصصية لحد الآن. في الوقت الذي كانت القصة الكردية في حالة ركود فني ومعظم كتّابها يكتبون القصص التقليدية قام القاصان أحمد شاكلي مع "لطيف حامد البرزنجي" بكسر جليد التقليد في الساحة القصصية الكردية، إذ قاما

بنشر نتاجاتهما الحداثية في الصحف والمجلات آنذاك، وأضفيا لمسة حداثية على القصة الكردية و أخرجاها من مأزقها–أدى ذلك الى تعرضهما الى النقود اللاذعة والتهكم من أنصار الكلاسية– لذا عدّا رائدين من رواد الحداثة الناضجة والواعية في القصة الكردية ولم يسبقهما أي قاص آخر في هذا المضمار.[٢٩]

الخاتمة والنتائج:

١ـ قوبلت قصيدة النثر في الأوساط الأدبية الكردية حين ظهورها بالرفض والمعاداة، كونها شكلا شعريا غير سائد، لا تمت للشعر الموروث بِصلة.

٢ـ تعرضت ثلة المجددين و منهم "جماعة كفري" الى انتقادات كثيرة، الى درجة اتهامهم برفض الموروث والفلكلور، وتفضيل الاجنبي على القومي و المحلي.

٣ـ استطاع شعراء الجماعة باشعال فتيل ثورة أدبية أدى الى توطين قصيدة النثر في الادب الكردي بعد أعوام قليلة من انطلاقهم، وتبعهم من جاء بعدهم من الشعراء في الرؤى و المنهج، بحيث شغل النقاد والقرّاء بنتاجاتهم، في العراق و خارجه.

٤ـ تأخر أدباء و شعراء الكرد في عملية تجديد أدبهم لأسباب سياسية خارجة عن ارادتهم، ويعود الجذور التاريخية لقصيدة النثر الكردية الى منتصف ستينيات القرن الماضي، في كردستان العراق عند شعراء هذه الجماعة.

٥ـ يذهب كثير من النقاد والمؤرخين للأدب الكردي الى أن للجماعة دور الريادة في تجديد و تحديث الادب الكردي، شعرا و نثرا، لذا وصفوهم بأصحاب الحداثة الثانية، بعد مرحلة عبدالله كوران التي استطاعوا تجاوزها فنيا و موضوعيا.

٦ـ كانت لجماعة كركوك وشعراء عقد الستينيات في العراق ولبنان تأثير كبير في فكر و ثقافة شعراء جماعة كفري، كما كانت للمؤلفات الاجنبية المترجمة آنذاك تأثير في نمو طاقاتهم

الابداعية، وصقل مواهبهم وتسليح أنفسهم من خلال قراءة الآداب العالمية المترجمة، من الشعر والرواية والمسرح.

Abstract

The prose poem of the Kifri group, a study in historical roots

Keywords: prose poem, Kifri group, historical roots

Research extracted from a doctoral thesis

Mr. Dr. Zahir Latif Karim m. Malako Ahmed Karim

University of Sulaymaniyah/ Faculties of Languages Garmian University/ College of Education

Kurdish literature, like the literature of other nations in its path, passed through various historical stages, some of which led to its weakening or stagnation, and others to its growth and development, through renewal and modernization by individual or collective efforts, especially the Kifri literary group in the late 1960s, which presented the "prose poem" as a form. Like a new Kurdish poetry in Kurdish literature,our study entitled (the prose poem of the Kifri group, a study on the historical roots) is devoted to dealing with the stages of renewal of Kurdish literature, searching for the historical roots of the prose poem in Kurdish literature and its emergence with the group, and introducing the members of this group, their modernist efforts and their literary outcomes, who carried the banner of a literary revolution that emerged From the cloak of classicalism through the first modernity that "Abdullah Goran" inaugurated in the first half of the last century, in order to prove themselves on the literary and cultural arena through literary works not previously known to Kurdish literature, and this is a anew, untapped study by critics and researchers, which aroused our anger for studying it with an academic methodology that might serve the wheel of Kurdish literary criticism in particular and Iraqi in general

الهوامش:

(١) ينظر: تاريخ الأدب الكردي.. التيه المفتوح على أفق مجهول، صفاء خلف، مجلة الفيصل، العددان ٤٧٧-٤٧٨ ، يوليو ٢٠١٦: ١٣٥

(٢) بداية الأدب الكُردي، الحلقة الاولى، محمد أوزون، ترجمة: دلاور زنكي، موقع دلاور زنكي، نوفمبر، ٢٠١١.

(٣) ينظر: حركة الحداثة في الشعر الكردي، سرور عبدالله، مؤسسة آيديا للفكر والبحوث، السليمانية، ط٢، ٢٠١٥: ٣٠

(٤) ينظر: معجم أعلام الكرد في التاريخ الاسلامي والعصر الحديث في كردستان و خارجها، محمد علي الصويركي، مؤسسة حمدي للطبع والنشر، السليمانية، ط١، ٢٠٠٦: ١٣٥

(٥) ينظر: حركة الحداثة في الشعر الكردي: ٣٠

(٦) ينظر: الواقعية في الادب الكردي، عزالدين مصطفى رسول، دار آراس للطباعة والنشر، أربيل، ط٢، ٢٠١٠: ١٨٨

(٧) ينظر: مێژووی ئەدەبی کوردی- بەرگی یەکەم، مارف خەزنەدار، دەزگای چاپ وبڵاوکردنەوەی ئاراس، هەولێر، ٢٠٠١: ٤٣

(٨) ينظر: حركة الحداثة في الشعر الكردي: ٣٠

(٩) ينظر: الأدب الكردي، كايث هيجنز، ترجمة: جلال زنكابادي، شبكة خبر ٢٤، ٩ اكتوبر، ٢٠١٨.

(١٠) ينظر: مێژووی وێژەی کوردی، سدیق بۆرەکەیی، دەزگای چاپ وبڵاوکردنەوەی ئاراس، هەولێر، ٢٠٠٨: ٧٠٦

(١١) الأدب الكردي

(١٢) ينظر: المصدر نفسه

(١٣) ينظر: ٨ قصائد للشاعر الكردي لطيف هلمت، جلال زنكابادي، مدونة النور، ٢ تشرين الأول، ٢٠١٢.

(١٤) ينظر: روفائيل بطي (١٨٩٨-١٩٥٤) رائدا لقصيدة النثر، شاكر لعيبي، صحيفة المدى، العدد ١٩٤ أيلول ٢٠٠٤.

(١٥) ينظر: الفضاء التشكيلي لقصيدة النثر، الكتابة بالجسد و صراع العلامات، محمد صابر عبيد، دار غيثاء للنشر، عمان، ٢٠١٥: ٧٤

(١٦) المصدر نفسه: ٧٤

(١٧) السوريالية وتفاعلاتها العربية، عصام محفوظ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت،ط١، ١٩٦٧: ٨٧

(١٨) ينظر: الشاعر الكردي العراقي لطيف هلمت: القصيدة كالريح لا تصادق احدا، حاتم صكر، موقح حاتم صكر، ١١ أيلول ٢٠١٧.

(١٩) ينظر: الموجة الصاخبة شعر الستينيات في العراق، سامي مهدي، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ط١، ١٩٩٤: ٢٢٥

(٢٠) الروح الحية جيل الستينيات في العراق، فاضل العزاوي، دمشق، دار المدى للنشر، ط١، ١٩٩٧: ٢٠٧

(٢١) ينظر: دەمەتەقێی گرووپی گوڵنار لەگەڵ فەرهاد شاکەلی"شاعیرو نووسەر"، شۆپی سالان، پەیام نێت، ٢٧ شوبات ٢٠١٩.

([٢٢]) لطيف هلمت.. الكتابة بصوت عال، علي حسن الفواز، مجلة كركوك اليوم، العدد ٣٩، كانون الثاني ٢٠٢١: ٤٠

([٢٣]) ينظر: الشاعر الكردي العراقي لطيف هلمت: القصيدة كالريح لا تصادق احدا

([٢٤]) ديوانى لەتيف هەڵمەت، ناوەندى غەزەلنووس بۆ چاپ و بڵاوكردنەوە، سلێمانى، چ١، ٢٠١٤: ١٥

([٢٥]) فرهاد شاكلي، جلال زنكابادي، شبكة الملحدين العرب، ١٢ أيلول ٢٠٠٨

([٢٦]) نوختەى نوونەكەى ژيان، فەرهاد شاكەلى: ناوەندى رۆشنبيرى و هونەريى ئەندێشە، سلێمانى، چ١، ٢٠١٦: ٢٥

([٢٧]) گەڕان لە بەهجەت حيكمەت، كەنعان مەدحەت، چاپخانەى ئارارات، سلێمانى، ١٩٨٧: ٨١

([٢٨]) المصدر نفسه: ٣٥

([٢٩]) ينظر: الخروج من الدوائر المربعة، لطيف هلمت، بدون دار نشر، العراق، ٢٠١٢: ٩٠

المصادر:

أ- الكتب

- حركة الحداثة في الشعر الكردي، سرور عبدالله، مؤسسة آيديا للفكر والبحوث، السليمانية، ط٢، ٢٠١٥.
- الخروج من الدوائر المربعة، لطيف هلمت، بدون دار نشر، العراق، ٢٠١٢.
- ديوانى لەتيف هەڵمەت، ناوەندى غەزەلنووس بۆ چاپ و بڵاوكردنەوە، سلێمانى، چ١، ٢٠١٤.
- الروح الحية جيل الستينيات في العراق، فاضل العزاوي، دمشق، دار المدى للنشر، ط١، ١٩٩٧
- السوريالية و تفاعلاتها العربية، عصام محفوظ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت،ط١، ١٩٦٧.
- الفضاء التشكيلي لقصيدة النثر، الكتابة بالجسد وصراع العلامات، محمد صابر عبيد، دار غيثاء للنشر، عمان، ٢٠١٥.
- گەڕان لە بەهجەت حيكمەت، كەنعان مەدحەت، چاپخانەى ئارارات، سويد، ١٩٨٧.
- معجم أعلام الكرد في التاريخ الاسلامي والعصر الحديث في كردستان وخارجها، محمد علي الصويركي، مؤسسة حمدي للطبع والنشر، السليمانية، ط١، ٢٠٠٦.

- الموجة الصاخبة شعر الستينيات في العراق، سامي مهدي، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ط١، ١٩٩٤.
- مێژووی ئەدەبی کوردی- بەرگی یەکەم، مارف خەزنەدار، دەزگای چاپ وبڵاوکردنەوەی ئاراس، هەولێر، ٢٠٠١.
- مێژووی وێژەی کوردی، سدیق بۆرەکەیی، دەزگای چاپ وبڵاوکردنەوەی ئاراس، هەولێر، ٢٠٠٨.
- نوختەی نوونەکەی ژیان، فەرهاد شاکەلی: ناوەندی رۆشنبیری وهونەریی ئەندێشە، سلێمانی، چ١، ٢٠١٦.
- الواقعية في الادب الكردي، عزالدين مصطفى رسول، دار آراس للطباعة والنشر، أربيل، ط٢، ٢٠١٠.

ب ـــ الصحف و المجلات

- تاريخ الأدب الكردي.. التيه المفتوح على أفق مجهول، صفاء خلف، مجلة الفيصل، العددان ٤٧٧-٤٧٨ يوليو ٢٠١٦.
- روفائيل بطي (١٨٩٨-١٩٥٤) رائدا لقصيدة النثر، شاكر لعيبي، صحيفة المدى، العدد ١٩٤ أيلول ٢٠٠٤.
- لطيف هلمت.. الكتابة بصوت عال، علي حسن الفواز، مجلة كركوك اليوم، العدد ٣٩، كانون الثاني ٢٠٢١.

ج ـ الصحف و المواقع الألكترونية

- الأدب الكردي، كايث هيجنز، ترجمة: جلال زنكابادي، شبكة خبر ٢٤، ٩ اكتوبر، ٢٠١٨:

https://xeber24.org/archives/132877

- بداية الأدب الكُردي، الحلقة الاولى، محمد أوزون، ترجمة: دلاور زنكي، موقع دلاور زنكي، ٢٠ نوفمبر ٢٠١١.

https://www.gilgamish.org/2011/12/01/25144.html

- دەمەتەقێی گرووپی گوڵنار لەگەڵ فەرهاد شاکەلی"شاعیرو نووسەر"، شۆپی سالان، پەیام نێت، ٢٧ شوبات ٢٠١٩.

https://www.peyam.net/Details/1551

- ٨ قصائد للشاعر الكردي لطيف هلمت، جلال زنكابادي، مدونة النور، ٢ تشرين الأول، ٢٠١٢.

http://www.alnoor.se/article.asp?id=171520

- الشاعر الكردي العراقي لطيف هلمت: القصيدة كالريح لا تصادق احدا، حاتم صكر، موقح حاتم صكر، ١١ أيلول ٢٠١٧.

https://hatemalsager.com/2017/09/11/%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A7%D8%B9%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%B1%D8%AF%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82%D9%8A-%D9%84%D8%B7%D9%8A%D9%81-%D9%87%D9%84%D9%85%D8%AA-/%D8%A7%D9%84%D9%82

- فرهاد شاكلي، جلال زنكابادي، شبكة الملحدين العرب، ١٢ أيلول ٢٠٠٨..

http://52.203.47.108/smf/index.php?topic=23608.0